رياض الصالحين للنووي

1/49- شرح رياض الصالحين - بـاب إكرام الضيف - أ د سامي بن محمد الصقير - 72 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. قال رحمه الله - 00:00:00

باب اكرام الضيف قال الله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تأكلون وقال تعالى وجاءه قومه - 00:00:20

اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات. قال يا قومي هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي في سمينكم رجل رشيد. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب اكرام الضيف والضيف والنازل - 00:00:40

الغير لاجل القراء يعني الظيافة. والظيف لفظ يطلق على المفرد والجمع وعلى الذكر والانثى لانه مصدر والضيافة مما جاءت بها الشريعة وحثت عليها ورغبت فيها بل هي واجبة بقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. واعلم ان الظيافة - 00:01:00

لها اداب تتعلق بالمضيف اي بصاحب البيت والظيافة واداب تتعلق بالظيف اما الاداب المتعلقة بالمضيف فمنها اولا الاخلاص لله عز وجل في ضيافته بان ينوي الاجر والثواب والاحسان الى اخيه. لا المفاخرة والرياء والسمعة. ومنها ايضا ان يحرص - 00:01:30

على دعوة اهل الخير والصلاح. لا ان يدعو اهل الفسوق والفجور. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي. ومن اداب الظيافة ان يحرص على دعوة - 00:02:00

الفقراء والمساكين. فلا يخص الاغنياء بالدعوة دونهم. لان وجودهم سبب لحلول البركة والخير. قال النبي صلى الله عليه وسلم شر الطعام طعام الوليمة. يدعى اليها من يأباها ويمنعها من يأتيها - 00:02:20

وفي رواية يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء. ومن اداب الظيافة ايضا ان يظهر صاحب البيت الفرح والسرور والترحيب بالقول والفعل. اما القول فان يأتي بالعبارات المناسبة كقوله مرحبا واهلا وسهلا ونحو ذلك. واما الفعل فان يظهر البشاشة والتبسم في وجهه والسرور بحلو - 00:02:40

ضيفا عليه ومن اداب الضيافة ايضا ان يجلس الضيف في المكان الذي يليق به فلا يجلسه مثلا في اخر المجلس او في مكان يتأذى فيه بالرائحة او نحو ذلك. ومنها ايضا ان يبادر باكرام الضيف - 00:03:10

وتقديم ما يستحقه من مأكل ومشرب بحيث لا يحبسه. ومنها ايضا الا يكثر الاسئلة على الضيف بحيث يحرجه ببعض الاسئلة التي توقعه في الحرج فليتكلم معه بالكلام المناسب ويؤانسه قدر المستطاع. ومنها ايضا ان يحرص على خدمته. والقيام بضيافته بنفسه. لان هذا ابلغ - 00:03:30

في اكرامه وتعظيمه. ومنها ايضا ان يشيعه عند خروجه من المنزل. فيخرج معه الى باب او باب البيت بان هذا ايضا من اكرامه وتعظيمه. اما الاداب المتعلقة بالظيف فمنها اولا اجابة الدعوة. فاذا دعاك اخوك الى وليمة او الى مناسبة فانك تجيب دعوته. لان هذا - 00:04:00

من حق المسلم على المسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ست وذكر منها واذا دعاك الا ان يكون له عذر شرعي فانه في هذه الحال يستأذن من صاحب الوليمة. ومن الاداب - 00:04:30

متعلقة بالضيف ان يحرص على الاتيان في الوقت المناسب. فلا يتأخر بحيث يقلق ويحبس الناس ولا يتقدم ويتعجل بحيث يفاجئهم فلا يكونون قد استعدوا لضيافته. ومن فيها ايضا ان يستأذن عند الدخول. فلا يدخل البيت الا بعد الاستئذان. الا اذا كان الباب مفتوح - 00:04:50

وجرت العادة انهم يدخلون من غير استئذان فانه يدخل. ومنها ايضا ان يغض بصره عند دخوله الى منزله فلا يطلعوا على شيء من العورات او يتصنت او يحاول السماع او يقلب بصره يمنة ويسرى في بيته - 00:05:20

او يكثر السؤال ما هذا وما هذا فان هذا مناف للادب. ومنها ايضا ان يكون جلوسه بقدر الضيافة فلا يطيل عند من يضيفه لان لا يحرج ومن الاداب ايضا المتعلقة بالضيف - 00:05:40

ان يشكر صاحب الضيافة. فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله. وان يحرص على الدعاء بعد الوليمة عام بان يقول ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة - 00:06:00

وذكركم الله فيمن عنده ويدعو بما جاء وبما ورد. ولا ينبغي لصاحب البيت او المضيف ان يتكلف في الظيافة. لان تكلفه قد يكون سببا لكراهته للظيافة. فبعظ ربما اذا نزل به ضيف او اضياف ذهب يستدين ويكلف نفسه فوق طاقته وهذا مما يجعل - 00:06:20

الظيافة امرا مكروها عنده. بل عليه ان يتقي الله عز وجل ما استطاع وان يكرمهم بما وجد ما استطاع من الظيافة. ومتى علم الناس حاله حالته المادية وحالته من حيث الايسر والاعسار فانهم يعذرونه والا فهو معذور عند الله عز وجل. وفق - 00:06:50

الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:20